



Social Well-being and its Relationship to Social Media Usage among Hashemite University Students

Ahmad Mahasneh¹ , Ahmad Gazo¹ , Omar Bataineh² , Omar Al-Adamat³

¹ Department of Educational Psychology, Faculty of Education Sciences, The Hashemite University, Jordan.

²Department of Educational Foundations and Administration, Faculty of Education Sciences,

The Hashemite University, Zarqa, Jordan.

³ Ministry of Education, Jordan.

Abstract

Objectives: The study aims to identify social well-being levels and the use of social media by gender and to determine whether there are differences in these levels across academic specializations. It also examines the correlation between social well-being and social media use.

Methods: Purposively selected, the sample of the study consisted of 840 male and female students at Hashemite University. Accordingly, various scales were used to achieve the study's objective, including a social well-being scale and a social media use scale. In terms of social well-being and social media usage, there were three levels: high (3.68-5), moderate (2.34-3.67), and low (1-2.34).

Results: Findings indicated that both levels of social well-being and social media use were moderate. The results also indicated that there were no statistically significant differences in levels of social well-being based on sex and academic specialization. On the other hand, the results showed statistically significant differences in the level of social media usage due to gender, in favour of females, and statistically significant differences in the level of social media usage due to academic specialization, in favour of students at humanist colleges. Finally, results showed a positive and statistically relationship between social well-being and social media usage.

Conclusions: The study recommends conducting counseling programs and workshops to educate university students about the negative aspects of social media addiction.

Keywords: Social well-being, social media usage, Hashemite University.

الرفاهمية الاجتماعية وعلاقتها باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الهاشمية

أحمد محاسنة¹, أحمد غزو¹, عمر باتينه², عمر العظام³

¹ قسم علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

² قسم أصول التربية والإدارة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

³ وزارة التربية والتعليم، الأردن.

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الرفاهمية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ونعرف فيما إذا كانت هناك فروق في هذا المستوى وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي. وهدف كذلك إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الرفاهمية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

المنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس الرفاهمية الاجتماعية، وقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وجرى تقييم مستوى الرفاهمية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى ثلاثة مستويات: مرفعة (3.68-5)، ومتوسطة (3.67-2.34)، ومنخفضة (1-2.33). تكونت عينة الدراسة من (840) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعة الهاشمية، جرى اختيارهم بالطريقة القصدية.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرفاهمية الاجتماعية جاء بمستوى متوسط، وأن مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جاء بمستوى متوسط. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرفاهمية الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي، ولصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية. فيما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الرفاهمية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الاستنتاجات: توصي الدراسة بعقد برامج إرشادية وورش عمل من أجل توعية طلبة الجامعة بسلبيات إدمان وسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات الدالة: الرفاهمية الاجتماعية، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، الجامعة الهاشمية.



© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

يُعد مفهوم الرفاهية النفسية مفهوم ذو أهمية خاصة بسبب التأثيرات الممتدة على مجالات أخرى من الرفاهية، بما في ذلك العوامل الجسدية والعاطفية والمعرفية (Reis, 2012). والرفاهية النفسية تتضمن الأداء الفاعل للفرد، أو تطوير إمكاناته وقدرته على التحكم في حياته، وامتلاكه إحساس بالهدف، وتجاربه علاقات اجتماعية إيجابية. وبالإضافة إلى ذلك، ترتبط الرفاهية النفسية ارتباطاً مباشراً بالصحة النفسية من حيث أن الرفاهية النفسية أحد أبعاد الصحة النفسية (Huppert, 2009).

ويُعد مفهوم الصحة من المفاهيم المعقّدة ومتعدد الأبعاد، وربما يكون أبسط تعريف للصحة هو توفر الإحسان بالرفاهية وغياب المرض (Wills, 2011). وتُعرف منظمة الصحة العالمية (WHO, 2006) الصحة على أنها حالة من الرفاهية الجسدية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد غياب المرض والعجز، ووفقاً لهذا التعريف فإن الرفاهية الاجتماعية هي أحد جوانب الصحة. ويعرف كيز (Keyes, 1998) الرفاهية الاجتماعية على أنها تصورات الأفراد وخبراتهم في الظروف الاجتماعية، بالإضافة إلى درجة استجاباتهم الناجحة للتحديات الاجتماعية. ويُعرف في روبرتس (Key-Roberts, 2009) الرفاهية الاجتماعية على أنها وصف الأفراد لتصوراتهم وتجاربهم عن رفاهيتهم في المجتمع، بالإضافة إلى رضاهم عن هيكلهم الاجتماعي ووظيفتهم الاجتماعية.

يرى كيز (Keyes, 1998) أنه لا بد من التوسيع في مفهوم الرفاهية باعتبارها ظاهرة خاصة بالدرجة الأولى إلى نهج يؤكد أن الأفراد جزء لا يتجزأ من الهياكل الاجتماعية والمجتمع. وعلى نحو أكثر تحديداً، يرى كيز أن الرفاهية الاجتماعية تشير إلى المدى الذي يشعر فيه الأفراد بأنهم جزء من المجموعات الاجتماعية والمجتمع الذي يعيشون فيه، ويدركون أنهم يستطيعون المساهمة بشيء ذي قيمة للصالح العام. كما تشير الرفاهية الاجتماعية إلى الثقة والموافقة الإيجابية تجاه الآخرين، والقدرة على جودة وتنظيم وعمل العالم الاجتماعي، وإيجاد معنى للأحداث. ووفقاً لهذا السياق، يتم تصور الرفاهية الاجتماعية على أنها تقييم لظروف الفرد ومهامه في المجتمع (Capone, Donizzetti, & Petrillo, 2017).

بناءً على ما تقدم، من المهم أن يدرك الأفراد أنه يمكنهم المساهمة بطريقة فعالة في المجتمع. ويمكن اعتبار الرفاهية الاجتماعية أحد الانجازات الحاسمة خلال مرحلة المراهقة، حيث تكشف الرفاهية الاجتماعية عن مدى استعداد الشباب للقيام بما هو مطلوب منهم إزاء المجتمع، وعن شعورهم بأن لديهم القدرة على التأثير على نحو إيجابي في مجتمعهم. عليه، فإن شعور الشباب بالارتباط بمجتمعهم وإن لديهم القدرة على التأثير فيه تُعد أحد مؤشرات التنمية الشبابية الإيجابية (Cicognani et al., 2008).

ويرى كيز (Keyes, 1998) أن الرفاهية الاجتماعية تتكون من خمسة أبعاد هي: (1) التكامل الاجتماعي، ويتضمن تقييم الفرد ل نوعية علاقاته مع أفراد المجتمع. (2) القبول الاجتماعي، ويتضمن تفسيرات الفرد وقبوله للأفراد الآخرين بناء على شخصياتهم، بالإضافة إلى مشاعر الثقة والراحة في التفاعل معهم. (3) المساهمة الاجتماعية، ويتضمن تقييم الفرد لقيمه الاجتماعية، ويتضمن كذلك اعتقاد الفرد بوجود شيء ثمين لمشاركته مع المجتمع. (4) الأدراك الاجتماعي، ويتضمن اعتقاد الفرد بتطور المجتمع وإمكانية التقدم. (5) التماست الاجتماعي، ويتضمن تصور الفرد لجودة وتنظيم وسلامة المجتمع الذي يعيش فيه.

تختلف الرفاهية الاجتماعية عن الرفاهية الذاتية، والرفاهية النفسية، إذ أن الرفاهية الاجتماعية تتضمن معايير أكثر خصوصية وشخصية لتقدير أداء الفرد (Snyder & Lopez, 2002). إذ يواجه الفرد مهام وتحديات اجتماعية لا حصر لها في حياته اليومية، مما يشير إلى مفهوم الرفاهية الاجتماعية أكثر مما يشير إلى مفهوم الرفاهية الذاتية أو الرفاهية النفسية. وتشير كذلك الرفاهية الاجتماعية إلى الصحة الاجتماعية والحياة الاجتماعية للفرد. وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة (Cicognani et al., 2008; Prati et al., 2016; Sohi et al., 2018) إلى أن المشاركة الاجتماعية، والشعور بالانتماء إلى المجتمع، والدعم الاجتماعي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرفاهية الاجتماعية.

هناك ثلاث نظريات تساعد في تفسير سبب تأثير الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي على نحو سلبي على الرفاهية. فنظرية المقارنة الاجتماعية تفترض أن زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مرتبط بمقارنات اجتماعية أكثر تكراراً مع الآخرين (Zuo, 2014). فمن المرجح أن تكون هذه المقارنات سلبية الاتجاه، نظراً إلى أن الموارد التي يختارها الأفراد تقديمها عبر الانترنت تمثل نسخاً مثالية على نحو انتقائي لمظاهرهم الحقيقي، وأنشطتهم وإنجازاتهم. فقد توصل تشو وايدج (Chou & Edge, 2012) إلى أن الطلبة الذين قضوا وقتاً أطول في استخدام الفيسبوك كانوا أكثر عرضة للاعتقاد بأن الآخرين كانوا أكثر سعادة وأن حياتهم أفضل من حياتهم، وتوصل فينشتاين وزملاؤه (Feinsein et al., 2013) إلى أن الطلبة الذين قضوا وقتاً أطول في استخدام الفيسبوك كانوا أكثر عرضة للشعور بالاكتئاب. وتوصل (Zuo, 2014) إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين استخدام الفيسبوك واحترام الذات، كما توصل إلى أن الاستخدام المتزايد للفيسبوك يؤدي إلى انخفاض مستوى الرفاهية العاطفية.

وتري نظرية الموارد المحددة أن الوقت الطويل الذي يقضيه المستخدم على وسائل التواصل الاجتماعي يكون على حساب النشاطات الأخرى والمعروفة على أنها مفيدة للصحة النفسية، كالتواصل الاجتماعي وجهاً لوجه، وممارسة الرياضة، والاسترخاء الذهني (Wallsten, 2013). فقد توصل ساجيوجلو وجريتماير (Sagioglu & Greitemeyer, 2014) إلى أن الارتباط بين استخدام الفيسبوك والمزاج السلبي اللاحق، يمكن تفسيره من بأن الأفراد قد أهدرروا

وقد ينبع ذلك من نشاطات لا معنى لها. وتوصل وودز وسكوت (Woods & Scott, 2016) إلى وجود تأثير سلبي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة في أثناء الليل على كمية ونوعية النوم، وانخفاض مستوى الرفاهية.

وتربى نظرية التنمر الإلكتروني إنّ الشباب الذين يتعرضون لوسائل التواصل الاجتماعي يكونون أكثر عرضة للوقوع كضحية للتنمر الإلكتروني (Sampasa-Kanyinga & Hamilton, 2015). وقد يكون التنمر الإلكتروني أكثر تأثيراً على الشباب من التنمّر التقليدي، وذلك بسبب تصورات الشباب للتواصل المستمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأنّهم لا يستطيعون الهروب من النقد والسخرية (Slonje et al., 2012).

وتعُدّ وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياة الشباب. وتشمل شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك، والواتس آب، والانستجرام، وتستخدم هذه الشبكات عموماً في حالة التشغيل الدائم عبر الهاتف الذكي، والأجهزة اللوحية، بحيث يكون العديد من الشباب متصلين على نحو دائم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية الخاصة بهم، ويتعلقون باستمرار ويفحصون الخلاصات، وينشرون تحديثاتهم الخاصة بانتظام (Boyd, 2014). وتشير التقديرات إلى إنّ (69%) من البالغين في إنجاء العالم يمتلكون حساباً على موقع التواصل الاجتماعي. وهناك إجماع عام على إنّ أحد أكثر أنشطة الانترنت شيوعاً بين طلبة الجامعات هو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (Galanek, Gierdowski, & Brooks, 2018).

وتمّ تعريف وسائل التواصل الاجتماعي على إنّها قنوات للاتصال التي تعتمد على المشاركات والمناقشات المستندة إلى الهاتف المحمولة دون قيود المكان والزمان (Vural & Bat, 2010). بمعنى آخر، تُعدّ وسائل التواصل الاجتماعي الوسيلة الرقمية الأكثر تفضيلاً في عالم اليوم، حيث يشارك ويناقش الفرد مع الأفراد الآخرين خبراته ومعلوماته في بيئه الكترونية. وتُعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنّها أدوات قائمة على الويب تتيح للمستخدمين التفاعل مع بعضهم بعضاً بطريقة ما عن طريق مشاركة المعلومات والآراء والمعرفة والاهتمامات عبر الانترنت (Boyd, 2014).

ويمكن أن يُعدّ الإدمان على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، على إنّه أحد أشكال إدمان الانترنت، حيث يكون لدى الأفراد دوافع لا تقاوم على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على نحو مفرط (Andreassen & Pallesen, 2014). وغالباً ما يشعر الأفراد الذين يعانون من الإدمان، على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بالقلق المفرط بشأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويكونون مدفوعين برغبة لا يمكن السيطرة عليها، لتسجيل الدخول إلى وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدامها. ويرتبط الإدمان على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بمجموعة من المشكلات الانفعالية والاجتماعية والصحية (Marino et al., 2018).

وتؤدي وسائل التواصل الاجتماعي، العديد من الوظائف، في أداة لتطوير العلاقات بين الأشخاص والحفاظ عليها، وهي بوابة للوصول إلى المعلومات والإخبار، وتلقي المنشورة والدعم، بالإضافة إلى إنّها تستخدم كلوحة رسم لرسم صور ذاتية انتقائية ومثالية. ومع ذلك، على الرغم من الاستخدامات العملية، لا تزال هناك مخاوف بشأن تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب. في حين إنّه من المسلم به عموماً أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على رأس المال الاجتماعي للشباب، على سبيل المثال من خلال تعزيز الصداقات، وتقليل مستوى الشعور بالوحدة (Wood & Scott, 2016)، فالوقت المفرط الذي يقضيه المستخدم على وسائل التواصل الاجتماعي يرتبط بانخفاض احترام الذات، ومشاكل الصحة العقلية الشائعة، والصعوبات الاجتماعية والعاطفية (Beardsmore, 2015).

وهناك مجموعة من الدوافع لدى طلبة الجامعية للانضمام إلى موقع التواصل الاجتماعي، منها يستخدم الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة المعلومات، ومناقشة المواد أو الموضوعات الدراسية، ولإنجاز المهام الأكاديمية. وتتوفر وسائل التواصل الاجتماعي طرقاً ملائمة لتبادل المعرفة والتعاون بين الأقران (Eid & Al-Jabri, 2016). من المتوقع أن يشارك الطلبة بنشاط في وسائل التواصل الاجتماعي لتجربة الارتباط والسعادة، لذلك يمكن لطلبة الجامعة الذين لديهم مستوى منخفض من الرضا عن الحياة المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة مستوى رفاهيتهم الذاتية. ويقضي طلبة الجامعة وقتاً أطول على وسائل التواصل الاجتماعي للبقاء على اتصال مع الأصدقاء القدماء، ولتقوية الروابط مع الزملاء، فباستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، يسعى الطلبة إلى الحفاظ على شبكاتهم الاجتماعية وزيادتها (Ellison et al., 2007).

ومن إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي، إنّها تُمكن الفرد من التواصل مع الأشخاص الآخرين بغض النظر عن مواقعهم، كما إنّ وسائل التواصل الاجتماعي، تُعدّ وسيلة للتعلم، حيث إنّه من السهل جداً للفرد أن يتكسب المعلومات والمهارات المختلفة، من الخبراء والمهنيين، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما إنّ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، قد يساعد الفرد في حل مشكلاته الخاصة، من خلال النصائح المقدمة من الأشخاص الآخرين. كما يساهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، على تطوير مهارات الفرد الاجتماعية، والحصول على الدعم الاجتماعي المُقدم من الأشخاص الآخرين. كما يسمح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، للفرد التعبير عن أفكاره ومشاعره. ومن سلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إنّها تؤدي إلى انخفاض في التواصل بين الأفراد وجهاً لوجه، كما إنّه يؤثر في استخدام اللغة ومهارات الكتابة، حيث يستخدم الأفراد الكلمات العامية، والكلمات المختصرة والرموز. كما إنّ استخدام غير الضروري لبعض شبكات التواصل الاجتماعي له تأثير على الصحة العقلية والجسدية، حيث إنّ بعض الأفراد لا يتناولون وجبات الطعام في الوقت، ولا يأخذون وقتاً للراحة نتيجة استخدامهم المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي (Shabnoor & Tajinder, 2016).

(Shahjahan & Chisty, 2014).

الدراسات السابقة

هناك عدد قليل من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة، وفي ما يلي عرض لأقرب الدراسات مع هذه الدراسة:

وأجرى شاه وحسين وافتاف وريزف (Shah, Hussain, Aftab, & Rizve 2021) دراسة عنوانها (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية النفسية: دراسة تحليلية لمنطقة ميربور في باكستان). هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية النفسية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقاييس الرفاهية النفسية. تكونت عينة الدراسة من (1000) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعات ميربور وازاد جامو وكشمير في باكستان. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية النفسية.

وأجرى وايت وناكر وبريجز وشومان (Wirtz, Tucker, Briggs, & Schoemann 2021) دراسة عنوانها (كيف ولماذا تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في الرفاهية الشخصية: استخدام الواقع المتعدد والمقارنة الاجتماعية كمتغيرين للتغيير عبر الزمن). هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية الشخصية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقاييس الرفاهية الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (70) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية الشخصية.

وأجرى روبرتس وديفيد (Roberts & David, 2020) دراسة عنوانها (وسائل التواصل الاجتماعي: الخوف من الضياع، قوة وسائل التواصل الاجتماعي، والتواصل، والرفاهية). هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية النفسية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقاييس الرفاهية النفسية. تكونت عينة الدراسة من (458) طالبًا وطالبةً من طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية النفسية.

وأجرى سابك وفلات وماجنوس (Sabik, Falat, & Magagnos, 2020) دراسة عنوانها (عندما تعتمد قيمة الذات على التغذية الراجعة لوسائل التواصل الاجتماعي وارتباطها الرفاهية النفسية). هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية النفسية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقاييس الرفاهية النفسية. تكونت عينة الدراسة من (164) طالبًا من طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية النفسية.

وأجرى بيكالو ومكلود وفيشواناث (Bekalu, McCloud, & Viswanath, 2019) دراسة عنوانها (ارتباط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالرفاهية الاجتماعية والصحة العقلية الإيجابية والصحة ذاتية التقييم: فصل الاستخدام الروتيني من الاتصال الانفعالي إلى الاستخدام). هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية الاجتماعية والصحة العقلية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقاييس الرفاهية الاجتماعية، ومقاييس الصحة العقلية. تكونت عينة الدراسة من (1027) بالغاً في الولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية الاجتماعية.

وأجرت العيدان (2019) دراسة عنوانها (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية: الدواعي والمعوقات من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت). هدفت إلى تعرف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ومعرفة فيما إذا كان هنالك فروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لُتغَيِّرِي النوع الاجتماعي، والتخصص الأكاديمي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (322) طالبًا وطالبةً من طلبة الجامعة في الكويت. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تُعزى لُتغَيِّرِي النوع الاجتماعي، والتخصص الأكاديمي.

وأجرت الشبيقي (2018) دراسة عنوانها (أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم). هدفت إلى تعرف أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب، ومعرفة فيما إذا كان هنالك فروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لُتغَيِّرِاتِ التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي، والعمر. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (300) طالبةً من طلبة جامعة القصيم في السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لُتغَيِّرِ التخصص الأكاديمي، والصالح طلبة الكليات الإنسانية.

وأجرى الكن ودوجان (Alkan & Doğan, 2018) دراسة عنوانها (بحث العلاقة بين استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي ورفاهيتهم). هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية النفسية، ومعرفة فيما إذا كان هنالك فروق في

الرافاهية النفسية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تُعزى لمُتغير النوع الاجتماعي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس الرافاهية النفسية. تكونت عينة الدراسة من (262) طالبًا وطالبةً من طلبة المدارس الثانوية في تركيا. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرافاهية النفسية. وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الرافاهية النفسية، ومستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تُعزى لمُتغير النوع الاجتماعي.

وأجرى وينشتاين (Weinstein, 2018) دراسة عنوانها (رؤى وسائل التواصل الاجتماعي: التأثيرات الإيجابية والسلبية على الرافاهية العاطفية للمرأهقين). هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرافاهية العاطفية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس الرافاهية العاطفية. تكونت عينة الدراسة من (568) طالبًا وطالبةً من طلبة الصف التاسع والعشر في الولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرافاهية العاطفية.

وأجرى مكدول وباؤل وريوتيس وتايلور (McDool, Powell, Roberts, & Taylor, 2016) دراسة عنوانها (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ورافاهية الأطفال). هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرافاهية النفسية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس الرافاهية النفسية. تكونت عينة الدراسة من (4000) طفل تراوحت أعمارهم بين (10-15) سنة في المملكة المتحدة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرافاهية النفسية. وأجرى مظفري وزملاؤه (Mozaffari et al., 2014) دراسة عنوانها (حالة الرافاهية الاجتماعية لدى المرضيات الإيرانيات: دراسة مستعرضة). هدفت إلى معرفة مستوى الرافاهية الاجتماعية، ومعرفة فيما إذا كان هنالك فروق في مستوى الرافاهية الاجتماعية تُعزى لمُتغيرات العمر والنوع الاجتماعي وسنوات الخبرة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس الرافاهية الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (281) مريضًا وممرضةً في إيران. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى الرافاهية الاجتماعية جاء بمستوى متوسط، ووجود فروق في مستوى الرافاهية الاجتماعية تُعزى لمُتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الذكور.

وأجرى منصور (2014) دراسة عنوانها (دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق حاجات الشباب الجامعي). هدفت إلى تعرُّف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق حاجات الشباب الأردني، ومعرفة فيما إذا كان هنالك فروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لمُتغير النوع الاجتماعي، ودرجة الاستخدام. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (300) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك في الأردن. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لمُتغير النوع الاجتماعي.

وأجرى عبد الرحيم (2013) دراسة عنوانها (موقع الشبكات الاجتماعية: الاستخدامات والتأثيرات). هدفت إلى تعرُّف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومعرفة فيما إذا كان هنالك فروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لمُتغير النوع الاجتماعي، والمعدل التراكمي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (120) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة السلطان قابوس في عُمان. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لمُتغير النوع الاجتماعي.

وأجرى كي-روبرت (Key-Roberts, 2009) دراسة عنوانها (تأثير التدخل الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على الرافاهية الاجتماعية). هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرافاهية الاجتماعية، ومعرفة فيما إذا كان هنالك فروق في مستوى الرافاهية الاجتماعية تُعزى لمُتغير النوع الاجتماعي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس الرافاهية الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (101) طالبًا وطالبةً من طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرافاهية الاجتماعية.

يلاحظ من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة وجود تباين واضح بين هذه الدراسات من حيث الأهداف، أو طبيعة العينة، أو النتائج، التي توصلت إليها في ما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية. فمن حيث الأهداف تقصي بعضها فحص العلاقة الارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرافاهية الاجتماعية كدراسة (Key-Roberts, 2009)، وفحص العلاقة الارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرافاهية النفسية كدراسة (McDool et al., 2016)، أما من حيث العينة تكونت العينة في بعض الدراسات من طلبة الجامعة كدراسة (Sabik et al., 2020)، وطلبة المرحلة الثانوية كدراسة (Alkan & Doğan, 2018).

أما من حيث النتائج اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (Mozaffari et al., 2014)، التي أشارت إلى أنَّ مستوى الرافاهية الاجتماعية جاء بمستوى متوسط، ونتائج دراسة كل من (Weinstein, 2018; Bekalu et al., 2019)، التي أشارتا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرافاهية الاجتماعية. وختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Mozaffari

(et al., 2014)، التي أشارت إلى وجود فروق في مستوى الرافاهية الاجتماعية تُعزى لمُتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الذكور، ونتائج دراسة كل من (عبد الرحيم، 2013؛ منصور، 2014؛ العيدان، 2019)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تُعزى لمُتغير النوع الاجتماعي.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة أنَّ غالبيتها هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الرافاهية النفسية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي باستثناء دراستين تناولت العلاقة بين الرافاهية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. كما تميزت الدراسة الحالية بأنَّها الدراسة العربية الأولى حسب علم الباحثين التي ربطت بين مُتغير الرافاهية الاجتماعية وعلاقتها باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الهاشمية وفقاً لمُتغير النوع الاجتماعي، والتخصص الأكاديمي.

مشكلة الدراسة

أصبح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً من حياتنا، ويؤثر هذا الاستخدام في حالة طلبة الجامعة النفسية، وسلوكهم، وعلى مستوى رفاهيتهم، حيث أشار تقرير وزارة الاقتصاد الرقمي لسنة 2021، بأن نسبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بلغت (61%) لدى المجتمع الأردني. مما يفرض على طلبة الجامعة عدداً متزايداً من الضغوطات في أثناء دراستهم الجامعية، ومن بين هذه الضغوطات الصعوبات الأكاديمية، والضغوط المالية، وصراع في العلاقات الاجتماعية، وقد تؤدي هذه الضغوطات إلى شعور الطلبة بالوحدة والعزلة وفقدان السيطرة على حياتهم وقد تكون هذه مقدمة لمشكلات في صحتهم النفسية. وقد توصلت دراسة كيسيلر وزملاؤه (Kessler et al., 1995) إلى انخفاض مستوى الرافاهية لطلبة الجامعات لها تأثير سلبي على نجاحهم الأكاديمي. ويرى ريس (Reis, 2012) أنَّ الانخراط في علاقات اجتماعية داعمة على نحو عام يعزز الصحة النفسية على نحو أفضل. كما يرى سيرغرين وتايلور (Segrin & Taylor, 2007) إنَّ العلاقات الاجتماعية مع الآخرين هي عنصر أساسي للرافاهية. وبناء على ما تقدم، لا بد من معرفة العوامل التي يمكن أن تساعد في زيادة مستوى الرافاهية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في فحص العلاقة الارتباطية بين الرافاهية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الهاشمية. وعلى نحو أكثر تحديداً، حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الرافاهية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية؟

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى الرافاهية الاجتماعية باختلاف مُتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتخصص الأكاديمي (كلية علمية، كلية إنسانية)؟

السؤال الثالث: ما مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الهاشمية؟

السؤال الرابع: هل يختلف مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي باختلاف مُتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتخصص الأكاديمي (كلية علمية، كلية إنسانية)؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين الرافاهية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

أهمية الدراسة

تكمِّن الأهمية النظرية للدراسة الحالية كونها من الدراسات العربية الأولى التي تحاول إلقاء الضوء على مفهوم الرافاهية الاجتماعية في علاقتها بإدeman وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، الذي يُعدَّ من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس الإيجابي، كما يُؤمل من هذه الدراسة فتح المجال لمزيد من الدراسات والبحوث حول الرافاهية الاجتماعية وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى.

ومن الناحية التطبيقية تكمِّن أهمية الدراسة في الإفادة بما تسفر عنه من نتائج في المجال التربوي وال النفسي من خلال توجيه القائمين على العملية التربوية نحو العمل على تنمية الرافاهية الاجتماعية لدى الطلبة في البرامج التعليمية لدى الجامعة، ويمكن الإفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم بعض المؤشرات حول كيفية تحقيق التوازن بين الجانب المعرفي والجانب النفسي للطلبة لتحقيق الرضا والإفادة من التجارب الحياتية، كما يُؤمل من هذه الدراسة أن تفيد في تصميم البرامج الإرشادية الوقائية لمواجهة الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي.

التعريفات الإجرائية

1- الرافاهية الاجتماعية: هي وصف الأفراد لتصوراتهم وتجاربهم عن رفاهيتهم في المجتمع، بالإضافة إلى رضاهم عن هيكليتهم الاجتماعية ووظيفتهم الاجتماعية (Key-Roberts, 2009). وتعرف إجرائياً بأنَّها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الرافاهية الاجتماعية.

2- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: هي شكل من أشكال التواصل البشري الذي يعتمد على المشاركات والمناقشات المستندة إلى الهاتف المحمول دون قيود الوقت والمكان (Vural & Bat, 2010). ويعرف إجرائياً بأنَّها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة الجامعة الماشمية المسجلين لمرحلة البكالوريوس والبالغ عددهم (27012) حسب إحصائيات وحدة القبول والتسجيل. أما عينة الدراسة فتكونت من (840) طالبًا وطالبةً من الذكور (311) طالبًا، ومن الإناث (529) طالبةً، ومن طلبة الكليات العلمية (504) طالبًا وطالبةً، ومن طلبة الكليات الإنسانية (336) طالبًا وطالبةً، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، إذ تم اختيار ست شعب من مساقات متطلبات الجامعة الاختيارية التي تطرحها كلية العلوم والآداب لضممان تمثيل عينة الدراسة مُتغيّري النوع الاجتماعي، والتخصص الأكاديمي.

أداتا الدراسة

مقياس الرفاهية الاجتماعية: استُخدم مقياس الرفاهية الاجتماعية الذي طوره كيز (Keyes, 1998). ويكون المقياس من (15) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: الاندماج الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، والقبول الاجتماعي، والمساهمة الاجتماعية، والإدراك الاجتماعي. وخصص لكل مجال ثلاثة فقرات. تكون الإجابة عنها باستخدام مقياس ليكرت الساعي. ويتمت المقياس بصورة الأصلية بدللات صدق وثبات مرفوعة. صدق البناء: تم تطبيق مقياس الرفاهية الاجتماعية على عينة استطلاعية تكونت من (280) طالبًا وطالبةً من طلبة الجامعة الماشمية. وتم استخدام التحليل العاملی الاستكشافي، وقد أسفرت نتائج التحليل باستخدام طريقة المكونات الأساسية عن وجود خمسة عوامل فسرت ما نسبته (57.697%) من التباين الكلي المفسّر حيث بلغت قيمة كاي تربيع (744.688) عند درجة حرية (105). حيث فسر العامل الأول ما نسبته (13.529%) من التباين الكلي المفسّر، وفسّر العامل الثاني ما نسبته (12.865%) من التباين الكلي المفسّر، وفسّر العامل الثالث ما نسبته (12.327%) من التباين الكلي المفسّر، وفسّر العامل الرابع ما نسبته (9.996%) من التباين الكلي المفسّر، وفسّر العامل الخامس ما نسبته (8.981%) من التباين الكلي المفسّر. وقد بلغت قيم تشبع فقرات العامل الأول (0.65, 0.60, 0.44, 0.66, 0.76, 0.44)، وبلغت قيم تشبع فقرات العامل الثاني (0.74, 0.71, 0.83, 0.74, 0.65, 0.65)، وبلغت قيم تشبع فقرات العامل الثالث (0.45, 0.48, 0.40, 0.48, 0.86, 0.64)، وبلغت قيم تشبع فقرات العامل الخامس (0.48, 0.45, 0.55, 0.48, 0.69, 0.45).

وكذلك تم حساب معاملات ارتباط فقرات مقياس الرفاهية الاجتماعية مع مجالاتها من جهة ومع الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى. وترواحت قيم معاملات ارتباط فقرات مجال الاندماج الاجتماعي بين (0.50-0.59) مع مجالها، وترواحت بين (0.45-0.75) مع الدرجة الكلية للمقياس. وترواحت قيم معاملات ارتباط فقرات مجال التماسك الاجتماعي بين (0.44-0.50) مع مجالها، وترواحت بين (0.44-0.72) مع الدرجة الكلية للمقياس. وترواحت قيم معاملات ارتباط فقرات مجال القبول الاجتماعي بين (0.32-0.40) مع مجالها، وترواحت بين (0.32-0.49) مع الدرجة الكلية للمقياس. وترواحت قيم معاملات ارتباط فقرات مجال المساهمة الاجتماعية بين (0.36-0.42) مع مجالها، وترواحت بين (0.36-0.47) مع الدرجة الكلية للمقياس. وترواحت قيم معاملات ارتباط فقرات مجال الإدراك الاجتماعي بين (0.32-0.40) مع مجالها، وترواحت بين (0.40-0.66) مع الدرجة الكلية للمقياس، وجميعها دال إحصائيًا، وملائم لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات مقياس الرفاهية الاجتماعية

تم التحقيق من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا. إذ طبق مقياس الرفاهية الاجتماعية على العينة الاستطلاعية سالفة الذكر، وبلغت قيمة كرونباخ الفا للمقياس ككل (0.74)، وبلغت (0.73, 0.72, 0.70, 0.75, 0.74) على التوالي للاندماج الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، والقبول الاجتماعي، والمساهمة الاجتماعية، والإدراك الاجتماعي.

تصحيح المقياس

لتصحيح مقياس الرفاهية الاجتماعية، استُخدم المعيار الآتي: (3-1) مستوى منخفض من الرفاهية الاجتماعية، (1-3) مستوى متوسط من الرفاهية الاجتماعية، (7-5.1) مستوى مرتفع من الرفاهية الاجتماعية.

مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: استُخدم مقياس استخدام مقياس التواصل الاجتماعي الذي طوره مرجعي (Maree, 2017). ويكون المقياس من (10) فقرات موزعة على مجالين هما: الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي، والاندماج في الروتين الاجتماعي. وتم الإجابة عن فقرات المقياس باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. ويتمت المقياس بصورة الأصلية بدللات صدق وثبات مرفوعة.

صدق البناء: تم تطبيق مقياس استخدام مقياس التواصل الاجتماعي على عينة استطلاعية تكونت من (280) طالبًا وطالبةً من طلبة الجامعة الماشمية. وتم استخدام التحليل العاملی الاستكشافي، وقد أسفرت نتائج التحليل باستخدام طريقة المكونات الأساسية عن وجود عاملين فسرت ما نسبته (58.306%) من التباين الكلي المفسّر حيث بلغت قيمة كاي تربيع (1074.430) عند درجة حرية (45). حيث فسر العامل الأول ما نسبته (30.258%) من التباين الكلي المفسّر، وفسّر العامل الثاني ما نسبته (28.048%) من التباين الكلي المفسّر. وقد بلغت قيم تشبع فقرات العامل الأول (0.76, 0.70, 0.72, 0.71, 0.72, 0.82, 0.81, 0.59, 0.64)، وبلغت قيم تشبع فقرات العامل الثاني (0.76, 0.70, 0.72, 0.71, 0.72, 0.82, 0.81, 0.59, 0.64).

وكذلك تم حساب معاملات ارتباط فقرات مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مع مجالاتها من جهة ومع الدرجة الكلية للمقياس من جهة

أخرى. وترواحت قيم معاملات ارتباط فقرات مجال الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي بين (0.63-0.82) مع مجالها، وترواحت بين (0.55-0.76) مع الدرجة الكلية للمقياس. وترواحت قيم معاملات ارتباط فقرات مجال الاندماج في الروتين الاجتماعي بين (0.66-0.74) مع مجالها، وترواحت بين (0.39-0.65) مع الدرجة الكلية للمقياس، وجميعها دال إحصائياً، وملائمة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات مقياس الرفاهية الاجتماعية

تم التحقيق من ثبات الاسقاط الداخلي باستخدام معادلة كرونياخ الفا. إذ طبق مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العينة الاستطلاعية سالفة الذكر، وبلغت قيمة كرونياخ الفا للمقياس ككل (0.75)، وبلغت (0.70، 0.82) على التوالي للاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي، والاندماج في الروتين الاجتماعي.

تصحيح المقياس

لتصحيح مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، استخدم المعيار الآتي: (2.33-2.34) مستوى متوسط من منخفض من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، (3.67-2.34) مستوى متوسط من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، (1.7-5.1) مستوى مرتفع من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى الرفاهية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرفاهية الاجتماعية، ويوضح ذلك الجدول 1.

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الرفاهية الاجتماعية

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات
متوسط	1.24	3.29	الاندماج الاجتماعي
متوسط	0.92	3.63	التماسك الاجتماعي
متوسط	0.95	4.06	القبول الاجتماعي
متوسط	1.11	4.01	المساهمة الاجتماعية
متوسط	0.77	4.01	الإدراك الاجتماعي
متوسط	0.57	3.80	الكلي

يبين الجدول (1) أنَّ مستوى الرفاهية الاجتماعية جاء بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي (3.80)، ويتبين كذلك من الجدول السابق جاءت مجالات الرفاهية الاجتماعية الخمسة (الاندماج الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، والقبول الاجتماعي، والمساهمة الاجتماعية، والإدراك الاجتماعي) بمستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: هل يختلف مستوى الرفاهية الاجتماعية باختلاف مُتغيري النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتخصص الأكاديمي (كليات علمية، كليات إنسانية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرفاهية الاجتماعية وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي، ويوضح ذلك الجدول 2.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الرفاهية الاجتماعية وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي

النوع الاجتماعي	النوع الاجتماعي								المتغيرات	
	النوع الاجتماعي				ذكور					
	كليات إنسانية	كليات علمية	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	م		
1.28	3.17	1.20	3.36	1.24	3.26	1.23	3.33		الاندماج الاجتماعي	
0.87	3.51	0.99	3.71	0.96	3.58	0.92	3.73		التماسك الاجتماعي	
0.93	4.02	0.96	4.09	0.97	4.08	0.92	4.04		القبول الاجتماعي	
1.14	3.92	1.09	4.07	1.13	4.08	1.08	3.89		المساهمة الاجتماعية	
0.76	4.16	0.76	3.92	0.74	3.99	0.82	4.06		الإدراك الاجتماعي	
0.61	3.76	0.54	3.83	0.59	3.80	0.55	3.81		الكلي	

يبين الجدول (2) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية للرافاهية الاجتماعية ومجالاتها الخمسة (الاندماج الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، والقبول الاجتماعي، والمساهمة الاجتماعية، والإدراك الاجتماعي) وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق استخدم تحليل التباين متعدد المتغيرات، ويوضح ذلك الجدول 3.

الجدول (3): نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات لأثر النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي على الرفاهية الاجتماعية

مصدر التباين	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرارة	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالات الإحصائية
نوع الاجتماعي هولنج = 0.025 ح = 0.00	الاندماج الاجتماعي	0.265	1	0.265	0.173	0.67
	التماسك الاجتماعي	2.452	1	2.452	2.734	0.09
	القبول الاجتماعي	0.476	1	0.476	0.521	0.47
	المساهمة الاجتماعية	10.625	1	10.625	8.618	*0.00
	الإدراك الاجتماعي	2.937	1	2.937	5.047	*0.02
	الرافاهية الاجتماعية	0.001	1	0.001	0.03	0.95
	الاندماج الاجتماعي	6.896	1	6.896	4.491	*0.03
	التماسك الاجتماعي	6.089	1	6.089	6.788	*0.00
	القبول الاجتماعي	1.104	1	1.104	1.208	0.27
	المساهمة الاجتماعية	7.163	1	7.163	5.810	*0.01
التخصص الأكاديمي هولنج = 0.044 ح = 0.00	الإدراك الاجتماعي	13.689	1	13.689	23.524	*0.00
	الرافاهية الاجتماعية	1.049	1	1.049	3.139	0.07
	الاندماج الاجتماعي	1.535	837	1285.080		
	التماسك الاجتماعي	0.897	837	750.766		
	القبول الاجتماعي	0.914	837	764.655		
	المساهمة الاجتماعية	1.233	837	1031.945		
	الإدراك الاجتماعي	0.582	837	487.042		
	الرافاهية الاجتماعية	0.334	837	279.644		
	الاندماج الاجتماعي	839	1293.124			
	التماسك الاجتماعي	839	761.314			
الخطأ الكلي المصحح	القبول الاجتماعي	839	765.995			
	المساهمة الاجتماعية	839	1046.799			
	الإدراك الاجتماعي	839	501.695			
	الرافاهية الاجتماعية	839	280.725			

يبين الجدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرفاهية الاجتماعية ومجالاتها (الاندماج الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، والقبول الاجتماعي) تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث كانت جميع قيم ف غير دالة إحصائياً. ويبين الجدول (3) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المساهمة الاجتماعية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الإدراك الاجتماعي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الذكور. وكذلك يبين الجدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرفاهية الاجتماعية ومجال القبول الاجتماعي تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، حيث كانت جميع قيم ف غير دالة إحصائياً. ويبين الجدول (3) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاندماج الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، والرافاهية الاجتماعية تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، ولصالح طلبة التخصصات العلمية، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الإدراك الاجتماعي تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، ولصالح طلبة التخصصات الإنسانية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: ما مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الماشمية؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرفاهية الاجتماعية، ويوضح ذلك الجدول 4.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات
منخفض	0.80	2.31	الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي
متوسط	0.54	3.01	الاندماج في الروتين الاجتماعي
متوسط	0.60	2.66	الكلي

يبين الجدول (4) أنَّ مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جاء بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي (2.66)، ويتبع كذلك من الجدول السابق جاء مجال الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي بمستوى منخفض، وجاء مجال الاندماج في الروتين الاجتماعي بمستوى متوسط. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على: هل يختلف مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي باختلاف مُتغيري النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتخصص الأكاديمي (التخصصات علمية، التخصصات إنسانية)؟

للاجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرفاهية الاجتماعية وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي، ويوضح ذلك الجدول 5.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي

النوع الاجتماعي		ذكور		المتغيرات	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
م	ع	م	ع	م	ع
2.20	0.79	2.37	0.79	2.20	0.79
الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي					
2.98	0.52	3.04	0.56	2.96	0.56
الاندماج في الروتين الاجتماعي					
2.51	0.60	2.64	0.60	2.51	0.60
الكلي					

يبين الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي و مجالها (الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي، والاندماج في الروتين الاجتماعي) وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق استُخدم تحليل التباين متعدد المتغيرات، ويوضح ذلك الجدول 6.

الجدول (6): نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات لأثر النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرارة	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة الإحصائية
نوع الاجتماعي	الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي	2.668	1	2.668	4.290	*0.03
	الاندماج في الروتين الاجتماعي	0.768	1	0.768	2.613	0.10
	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	1.771	1	1.771	4.895	*0.02
التخصص الأكاديمي	الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي	11.550	1	11.550	18.571	*0.00
	الاندماج في الروتين الاجتماعي	0.598	1	0.598	2.034	0.15
	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	5.515	1	5.515	15.245	*0.00
الخطأ	الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي	520.573	837	0.622		
	الاندماج في الروتين الاجتماعي	246.108	837	0.294		
	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	302.813	837	0.362		
الكلي المصحح	الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي	537.759	839			
	الاندماج في الروتين الاجتماعي	247.821	839			
	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	311.739	839			

يبين الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاندماج في الروتين الاجتماعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث كانت قيمة F غير دالة إحصائياً. وكذلك يبيّن الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، ولصالح طبة التخصصات الإنسانية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاندماج في الروتين الاجتماعي تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، حيث كانت قيمة F غير دالة إحصائياً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس الذي ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية بين الرفاهية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين الرفاهية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويوضح ذلك الجدول 7.

الجدول (7): قيم معاملات الارتباط بين الرفاهية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

المتغيرات	الاندماج الاجتماعي	الاندماج في الروتين الاجتماعي	الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
الاندماج الاجتماعي	0.06	0.01	0.04	
التماسك الاجتماعي	0.04	0.04	0.01	
القبول الاجتماعي	0.01	0.03	0.01	
المساهمة الاجتماعية	*0.11	0.01	*0.09	
الإدراك الاجتماعي	*0.10	*0.12	*0.12	
الرفاهية الاجتماعية	*0.11	0.01	*0.09	

يبين الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الرفاهية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومجال الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المساهمة الاجتماعية من مجالات الرفاهية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي، ووجود علاقة ارتباطية بين الإدراك الاجتماعي من مجالات الرفاهية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومجالها (الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي، والاندماج في الروتين الاجتماعي). وكذلك يبين الجدول (7) عدم وجود علاقة ارتباطية بين مجالات الرفاهية الاجتماعية (الاندماج الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، والقبول الاجتماعي) واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومجالها (الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي، والاندماج في الروتين الاجتماعي).

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول جاء مستوى الرفاهية الاجتماعية بمستوى متوسط، وجاءت مجالات الرفاهية الاجتماعية الخمسة (الاندماج الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، والقبول الاجتماعي، والمساهمة الاجتماعية، والإدراك الاجتماعي) بمستوى متوسط. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يميلون إلى حد ما للابتعاد عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في الأساس، بالإضافة إلى أن طبيعة أفراد عينة الدراسة الذين يأتون من مناطق جغرافيا متباينة، وهكذا قد يمتلكون التزعة نحو الانعزالية عن الآخرين وارتفاع مستوى الفردية الذاتية لديهم. إذ يشعرون بأن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ليس من أولوياتهم. وهذا النتيجة تشير إلى أن مستوى التفاعل الاجتماعي ليس بالمستوى المطلوب مما يدل على انخفاض المهارات الاجتماعية لديهم على نحو عام مما ينعكس على مستوى رفاهيتهم الاجتماعية والمتمثلة في رضاهم عن هيكلهم الاجتماعي ووظيفتهم الاجتماعية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Mozaffari et al., 2014)، التي أشارت إلى أن مستوى الرفاهية الاجتماعية جاء بمستوى متوسط.

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرفاهية الاجتماعية ومجالها (الاندماج الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، والقبول الاجتماعي) تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث كانت جميع قيم فـ غير دالة إحصائية. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الرفاهية الاجتماعية باتت حاجة ضرورية إلى كل فرد من أفراد المجتمع: لأنها تزوده بالمهارات والإمكانيات والاستعدادات الازمة للتعامل مع ضغوط الحياة اليومية المتعددة، التي تساعد على التكيف مع بيئته والانخراط بها من خلال المشاركة وبناء علاقات ايجابية ناجحة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Alkan & Doğan, 2018)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى الرفاهية النفسية، تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي. وتخالف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Mozaffari et al., 2014)، التي أشارت إلى وجود فروق في مستوى الرفاهية الاجتماعية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الذكور.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المساهمة الاجتماعية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الإناث. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تفرض قيوداً اجتماعية لدى الإناث نحو الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية والأخلاقية والقيمية في المجتمع، كما يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى الوعي الذي تتمتع به الإناث نحو الذات، والزماء، والأصدقاء، بالإضافة إلى الإناث في هذه المرحلة الجامعية يتمتعون بالاستمتاع بالحياة والقدرة على التفكير السليم والرضا عن حياتهم أكثر من الذكور.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإدراك الاجتماعي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الذكور. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن العوامل الاجتماعية قد تساعد في تفسير الفروق بين الجنسين في الرفاهية والإدراك الاجتماعي من خلال الاختلافات في المعايير والتوقعات من الذكور والإناث، والمشار إليها في الأدبيات باسم أدوار الجنس، وهي قوالب نمطية وصفية أو توجيهية اجتماعية في ما يتعلق بخصائص كل جنس، وكذلك

السلوكيات اللاحقة المقبولة والمتواعدة من الذكور والإناث (Eagly & Karau, 2002). وتوثّر هذه التوقعات والمعايير في أدوار الجنسين على التصورات المتعلقة بالمهن المناسبة للذكور والإناث، ونوع السمات التي يمتلكها الذكور والإناث، حتى نوع العواطف التي يمكن تجربتها وإظهارها للذكور والإناث. وقد أظهرت نتائج دراسات سابقة ((Blazina & Watkins, 1996; Eagly & Karau, 2002; Good & Wood, 1995)) عواقب انتهاك توقعات دور النوع الاجتماعي ووجدوا أن الذكور والإناث الذين ينخرطون في سلوكيات تتعارض مع هذه التوقعات غالباً ما يواجهون رد فعل عنيف من الأشخاص الآخرين، مما قد يكون له تأثير سلبي على مستوى نجاحهم ورفاهيتهم.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرفاهية الاجتماعية ومجال القبول الاجتماعي تُعزى لُتغير التخصص الأكاديمي. وقد تُعزى هذه النتيجة لبيئة الأسرية وللتنشئة الاجتماعية الدور الكبير في عدم وجود الفروق نظراً إلى تشابه الظروف مادامت العينة من نفس البيئة ويتعارضون لنفس الخبرات، فالرافاهية الاجتماعية والقبول الاجتماعي تُعد مهارات مهمة في التأقلم مع أجواء الجامعة ومع زملائهم الطلبة بالإضافة إلى مشاعر الثقة والراحة في التفاعل معهم، ولا يمكن لطلبة التخصصات العلمية أو الأدبية الاستغناء عنها.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاندماج الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، والمساهمة الاجتماعية تُعزى لُتغير التخصص الأكاديمي، ولصالح طلبة التخصصات العلمية. وقد تُعزى هذه النتيجة بأن قلة أعداد طلبة التخصصات العلمية قد ساعدت على فرص تقارب الطلبة مع بعضهم البعض، كما أن طريقة التدريس في الكليات العلمية غالباً ما تكون على أسلوب المشروعات وحل المشكلات مما يسهل على الطالب الدخول في مجموعات صغيرة تحدث فرقاً في مستوى التفاعل والمساهمة الاجتماعية أو الأدبية الاستغناء عنها.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الإدراك الاجتماعي تُعزى لُتغير التخصص الأكاديمي، ولصالح طلبة التخصصات الإنسانية. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى كون المواد الدراسية الإنسانية والاجتماعية أكثر التصاقاً واهتمامًا بالمفاهيم والقيم التي تتعلق بالإدراك الاجتماعي والمشاركة في تقدم المجتمع وتطوره، وكذلك فإن العلوم الإنسانية والاجتماعية هي التي تعمل على تنمية المشاركة في تقدم المجتمع لدى الطلبة أكثر من مواد طلبة الكليات العلمية التي تكون في الغالب مرتبطة بالنظريات العلمية البعيدة نوعاً ما عن الأدوار الاجتماعية المتعلقة بتقدم المجتمع وتطوره.

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث جاء مستوى التواصل الاجتماعي بمستوى متوسط. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ معظم طلبة الجامعة يستطيعوا الاتصال بالإنترنت خلال 24 ساعة في اليوم. والإدمان على الانترنت قد يكون مرتبطاً بمشاكل نفسية واجتماعية كشعور الطالب بالاكتئاب والقلق الاجتماعي المرتبط باستخدام الانترنت. وقد أظهرت نتائج دراسة (Niemz, Griffiths, & Banyard, 2005) أنَّ استخدام طلبة الجامعة للإنترنت له آثار سلبية على حياتهم الأكademية والشخصية والاجتماعية. وهذا يتفق مع ما أشار إليه تشوشوايدج (Chou & Edge, 2012) إلى أنَّ الطلبة الذين قضوا وقتاً أطول في استخدام الفيسبوك كانوا أكثر عرضة للاعتقاد بأنَّ الآخرين كانوا أكثر سعادة وأنَّ حياتهم أفضل من حياتهم. وتوصل فينشتاين وزملاؤه (Feinsein et al., 2013) إلى أنَّ الطلبة الذين قضوا وقتاً أطول في استخدام الفيسبوك كانوا أكثر عرضة للشعور بالاكتئاب.

وأظهرت النتائج أنَّ مجال الاندماج وال التواصل العاطفي جاء بمستوى منخفض. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى خصائص الطبيعة الانفعالية للطلبة في هذه المرحلة وما تتضمنه من ضغوطات؛ حيث يتسم الطالبة بالحالة المزاجية، والميول الانفعالية، وعدم القدرة على فهم عواطفه واستجاباته الانفعالية، أو التحكم بها كالغضب، والتوتر، والقلق، والاحباط، سواء المتعلقة بتفاعلاته واندماجه مع الآخرين أو مع ذاته، وإنكار الأمور التي تتعارض مع معتقداته، وعدم الاعتراف أو قول الحقيقة خوفاً من العواقب اللاحقة.

وأظهرت النتائج أنَّ مجال الاندماج في الروتين الاجتماعي جاء بمستوى متوسط. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ طلبة الجامعة يدخلون على بيئة جديدة وهي البيئة الجامعية التي تختلف على نحو كبير عن البيئة المدرسية من حيث طريقة التدريس والتحصيل ونوع المواد والجهد المطلوب من الطالب بالإضافة إلى التقاء الطالب مع عدد كبير من الطلبة المتباعدةين من حيث المستوى الثقافي، والاقتصادي، والاجتماعي كل ذلك يسبب صعوبة في الاندماج في الروتين الاجتماعي في الحياة الجامعية.

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تُعزى لُتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الإناث. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ الإناث ليس لديهنَّ الكثير من النشاطات الاجتماعية أو النشاطات الترفية بالمقارنة مع الذكور، كما أنَّ الإناث أقل استقلالية من الذكور في نشاطات الترفية والتسلية مما يكون مرتبطاً بكثرة اطلاعهن واستخدامهن لوسائل التواصل الاجتماعي كجانب تعويضي، وفي الحصول على الثقافة العامة ورغبة مهن في الاستكشاف، بالإضافة إلى أنَّ الإناث قد يواجهن العديد من المشكلات في علاقتهم الاجتماعية مما يجعلهنَّ أكثر أدماناً لوسائل التواصل الاجتماعي تعويضاً عن المشكلات في علاقتهم الاجتماعية في محيط الوسط الاجتماعي المحيط بهن.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من (عبدالرحيم، 2013؛ منصور، 2014؛ Alkan & Doğan, 2018؛ العيدان، 2019)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تُعزى لُتغير النوع الاجتماعي.

وأظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاندماج الاجتماعي وال التواصل العاطفي تُعزى لُتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الإناث. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ انتقال الطلبة من المدرسة الثانوية إلى الجامعة ينطوي على تغيرات كبيرة من الناحية الأكاديمية، وبين

الأشخاص، وداخل الشخصية. ويمثل هذا الانتقال أول خطورة مهمة بعيداً عن الأسرة ونحو سن الرشد، ونتيجة لذلك يبحث طلبة الجامعة عن مصادر جديدة من الدعم الاجتماعي للتعامل مع هذه التغييرات كتكوين علاقات صداقات جديدة، أو البحث عن شركاء رومانسيين، ونظراً إلى أن عدد كبيراً من طلبة الجامعة يستخدمون الانترنت، تستخدم الإناث وسائل التواصل الاجتماعي على نحو أكبر من الذكور للحصول على الدعم الاجتماعي الذي لم يكن متاحاً لهن من قبل.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاندماج في الروتين الاجتماعي تُعزى لمُتغير النوع الاجتماعي. وقد تُعزى هذه النتيجة في ضوء طبيعة البيئة الجامعية التي تتميز بها الجامعة الهاشمية، التي تتميز بالافتتاح وإتاحة الفرصة للجميع للمشاركة في النشاطات والبرامج الموجودة داخل الحرم الجامعي مما يزيد من اندماجهم الاجتماعي، ويمكن أن يكون لشبكة التواصل الاجتماعي ولتكنولوجياب المعلومات الدور البارز في جسر الهوة العمرية بين فئات المجتمع، فأصبح الطلبة يتواصلون ويتبادلون الأفكار من غير وجود قيود لعامل النوع الاجتماعي.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي تُعزى لمُتغير التخصص الأكاديمي، ولصالح طلبة التخصصات الإنسانية. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ طلبة التخصصات الإنسانية بطبيعة تخصصاتهم من الناحية الأكademية والاجتماعية تسمح لهم بإقامة العلاقات الاجتماعية، كما أنَّ العباء الدرامي المترتب عليهم في ضوء تخصصاتهم أقل مما يترتب على طلبة التخصصات العلمية، بالإضافة إلى أنَّ بعض التخصصات الإنسانية كالصحافة تفرض عليهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كنوع من الاطلاع على تجارب مميزة ضمن التخصص الأكاديمي؛ مما يعني استخدام هذه الواقع ضمن إطار التعليم والدراسة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الشيفي، 2018)، التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لمُتغير التخصص الأكاديمي، والصالح طلبة الكليات الإنسانية.

وتحتفل نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (العيдан، 2019)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تُعزى لمُتغير التخصص الأكاديمي.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي تُعزى لمُتغير التخصص الأكاديمي، ولصالح طلبة التخصصات الإنسانية. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الدراسة النظرية وسهولة متطلبات الدراسة لدى طلبة التخصصات الإنسانية بما يسمح للطلبة من تكوين صداقات، وإقامة علاقات اجتماعية، ومراعاة مشاعر وانفعالات زملائهم الطلبة في محيط الجامعة.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاندماج في الروتين الاجتماعي تُعزى لمُتغير التخصص الأكاديمي. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ لعامل البيئة الجامعية وما تتطلبه من مهارات للتكييف والاندماج الاجتماعي مع زملائهم الطلبة من أجل زيادة تحقيق العلاقات الشخصية، وزيادة الشعور بمعنى الحياة، وتحسين احترام الذات البارز في عدم وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لكون الهدف واحداً وهو السعي للنجاح والتميز، سواء على المستوى العلمي أو على المستوى الاجتماعي، وهكذا هم يتعرضون لنفس المثيرات الاجتماعية، ويجتهدون في توظيف المهارات الاجتماعية الفعالة والجيدة للتعامل مع الواقع الذي قد تواجههم.

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الرفاهية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومجال الاندماج الاجتماعي والتواصل العاطفي. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ للمشاركة في المجموعات الاجتماعية المادية تؤدي إلى زيادة الدعم التواصلي الاجتماعي فوائد مكتسبة من خلال التفاعلات وجهاً لوجه. ولقد ثبت أنَّ المشاركة في المجموعات الاجتماعية المادية تؤدي إلى زيادة الدعم الاجتماعي، وزيادة احتمالية تحقيق العلاقات الشخصية، وزيادة الشعور بمعنى الحياة، وتحسين احترام الذات، وزيادة الالتزام بالأعراف الاجتماعية، وتحسين مستوى الرفاهية النفسية (Kraut et al., 2002). وبالمثل تؤدي المشاركة في المجموعات الاجتماعية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى زيادة مستوى التمكين النفسي، وزيادة القدرة على إدارة التوتر، وانخفاض مستوى الضغط النفسي، وزيادة مستوى المشاركة الاجتماعية، وزيادة مستوى الرفاهية النفسية (Rodgers & Chen, 2005).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من (Weinstein, 2018; Bekalu et al., 2019)، التي أشارتا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية الاجتماعية والعاطفية. وتحتفل نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Key-Roberts, 2018; Alkan & Doğan, 2009)، التي أشارتا إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية الاجتماعية والنفسية. وتحتفل نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل (McDool et al., 2016; Sabik et al., 2020; Wirtz et al., 2021)، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية النفسية والشخصية.

خلاصة:

هدف هذه الدراسة هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الرفاهية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومعرفة فيما إذا كانت

هناك فروق في مستوى الرفاهية الاجتماعية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي، والتخصص الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى الرفاهية الاجتماعية ومستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جاء بمستوى متوسط. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرفاهية الاجتماعية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والتخصص الأكاديمي. وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الإناث، وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية. فيما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الرفاهية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، توصي الدراسة بما يلي:
- 1 العمل على تنمية مستوى الرفاهية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
 - 2 عقد برامج إرشادية وورش عمل من أجل توعية طلبة الجامعة بسلبيات إدمان وسائل التواصل الاجتماعي.
 - 3 العمل على تخفيض مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الكليات الإنسانية.
 - 4 إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول علاقة مستوى الرفاهية الاجتماعية بمتغيرات أخرى؛ بسبب ندرة الدراسات العربية التي تناولت هذا المتغير.

المصادر والمراجع

- الشيبي، إ. (2018). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم. *مجلة البحوث التجارية*, 40(4), 150-103.
- عبد الرحيم، ا. (2013). موقع الشبكات الاجتماعية: الاستخدامات والتأثيرات. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*, 7(4), 549-558.
- العيدان، ع. (2019). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية: الدواعي والمعوقات من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*, 75(3), 636-603.
- منصور، ت. (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*, 7(2), 306-287.

References

- Abdelrahem, A. (2013). Social Network Sites: Usage and Effect. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 7(4), 549-558.
- Alchitty, E. (2018). The Impact of the Use of Social Networks on Youth Values: Empirical Study on the Students of Qassim University. *Journal of Business Research*, 40(4), 103-150.
- Aledian, A. (2019). The Use of Social Networks in the Educational Process: The Reasons and Obstacles from the Point of View of the Students of the College of Basic Education in the State of Kuwait. *Journal of Faculty Education*, 75(3), 603-636.
- Mansour, T. (2013). The Role of Social Networks in Meeting the Needs of the Jordanian Youth. *Jordan Journal of Social science*, 7(2), 278-306.
- Alkan, H., & Doğan, B. (2018). A Research on the Relationship Between High School Students' Social Media Usage and Their Wellbeing. *International Journal of Educational Research Review*, 3(4), 97-102.
- Andreassen, C. S., & Pallesen, S. (2014). Social Network Site Addiction—an Overview. *Current Pharmaceutical Design*, 20, 4053-4061.
- Beardsmore, R. (2015). *Measuring National Well-being: Insights into Children's Mental Health and Well-being*. London: Office for National Statistics.
- Bekalu, M., McCloud, R., & Viswanath, K. (2019). Association of Social Media Use with Social Well-being, Positive Mental

- Health, and Self-Rated Health: Disentangling Routine Use from Emotional Connection to Use. *Health Education and Behaviour*, 46(2), 69-80.
- Blazina, C., & Watkins Jr, C. E. (1996). Masculine Gender Role Conflict: Effects on College Men's Psychological Well-being, Chemical Substance Usage, and Attitudes Towards Help-seeking. *Journal of Counseling Psychology*, 43(4), 461-465.
- Boyd, D. (2014). *It's Complicated: The Social Lives of Networked Teens*. Yale University Press.
- Capone, V., Donizzetti, A., & Petrillo, G. (2017). Classroom Relationships, Sense of Community, Perceptions of Justice and Collective Efficacy for Students Social Well-being. *Journal of Community Psychology*, 46(1), 374-382.
- Chou, H. G., & Edge, N. (2012). They are Happier and Having Better Lives than I am: The Impact of Using Facebook on Perceptions of Others' Lives. *Cyber psychology, Behavior, and Social Networking*, 15, 117-21.
- Cicognani, E., Pirini, C., Keyes, C., Johanloo, M., Rostami, R., & Nosratabadi, M. (2008). Social Participation, Sense of Community and Social Well-being: A Study on American, Italian and Iranian University Students. *Social Indicators Research*, 89, 97-111.
- Eagly, A. H., & Karau, S. J. (2002). Role Congruity Theory of Prejudice Toward Female Leaders. *Psychological Review*, 109(3), 573.
- Eid, M. I., & Al-Jabri, I. M. (2016). Social Networking, Knowledge Sharing, and Student Learning: The Case of University Students. *Computers & Education*, 99, 14-27.
- Ellison, N.B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The Benefits of Facebook Friends: Social Capital and College Students' Use of Online Social Network Sites. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 12, 1143-1168
- Feinstein, B. A., Hershenberg, R., Bhatia, V., Latack, J.A., Meuwly, N., & Davila, J. (2013). Negative Social Comparison on Facebook and Depressive Symptoms: Rumination as a Mechanism. *Psychology of Popular Media Culture*, 2, 161-70.
- Galanek, J. D., Gierdowski, D. C., & Brooks, D. (2018). *ECAR Study of Undergraduate Students and Information Technology*. Louisville, CO: ECAR.
- Good, G. E., & Wood, P. K. (1995). Male Gender Role Conflict, Depression, and Help Seeking: Do College Men Face Double Jeopardy? *Journal of Counseling and Development*, 74(1), 70.
- Huppert, F. A. (2009). Psychological Well-being: Evidence Regarding its Causes and Consequences. *Applied Psychology: Health and Well-Being*, 1(2), 137-164.
- Kessler, R. C., Sonnega, A., Bromet, E., Hughes, M. & Nelson, C. B. (1995). Posttraumatic Stress Disorder in the National Comorbidity Survey. *Archives of General Psychiatry*, 52, 1048-1060
- Keyes, C. L. (1998). Social Well-Being. *Social Psychology Quarterly*, 61, 121- 137.
- Key-Roberts, M. (2009). *The Impact of Positive Social Media Intervention on Social Well-being*. Unpublished Doctor Thesis, University of Kansas.
- Kraut, R., Kiesler, S., Boneva, B., Cummings, J., Helgeson, V., & Crawford, A. (2002). Internet Paradox Revisited. *Journal of Social Issues*, 58, 49-74.
- Maree, T. (2017). The Social Media Use Integration Scale (SMUIS): Towards Reliability and Validity. *International Journal of Human-Computer Interaction*, 33(12), 963-972.
- Marino, C., Gini, G., Vieno, A., & Spada, M. M. (2018). A Comprehensive Meta-Analysis on Problematic Facebook Use. *Computers in Human Behavior*, 83, 262-277.
- McDool, E., Powell, P., Roberts, J., & Taylor, K. (2016). *Social Media Use and Children's Wellbeing*. *Journal of Health Economics*, 69, 1-20.
- Mozaffari, N., Dadkhah, B., Shamshiri, M., Mohammadi, M., & Nayeri, N. (2014). The Status of Social Well-being of a Sample of Iranian Nurses: Across Sectional Study. *Journal of Caring Sciences*, 3(4), 239-246.
- Niemz, K., Griffiths, M., & Banyard, P. (2005). Prevalence of Pathological Internet Use Among University Students and Correlations with Self-esteem, the General Health Questionnaire (GHQ), and Disinhibition. *Cyber Psychology & Behavior*, 8(6), 562-570.
- Organization, W. H. (2006). *Constitution of the World Health Organization. Basic Documents, Supplement, October 2006*.

- Prati, G., Albanesi, C., & Pietrantoni, L. (2016). The Reciprocal Relationship Between Sense of Community and Social Well-being: A Cross-lagged Panel Analysis. *Social Indicators Research*, 127, 1321–1332
- Reis, H. T. (2012). Perceived Partner Responsiveness as an Organizing Theme for the Study of Relationships and Well-being. In L. Campbell, & T. J. Loving, (Eds.), *Interdisciplinary Research on Close Relationships: The Case for Integration* (pp. 27-52). Washington, DC: American Psychological Association.
- Roberts, J., & David, M. (2020). The Social Media Party: Fear of Missing Out (FOFM), Social Media Intensity, Connection, and Well-being. *International Journal of Human Computer Interaction* of, 36(4), 386-392.
- Rodgers, S. & Chen, Q. (2005). Internet Community Group Participation: Psychosocial Benefits for Women with Breast Cancer. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 10(4), 1-27.
- Sabik, N., Falat, J., & Magagnos, J. (2020). When Self-worth Depends on Social Media Feedback: Associations with Psychological Well-being. *Sex Roles*, 82, 422-421.
- Sagiglu, C., & Greitemeyer, T. (2014). Facebook's Emotional Consequences: Why Facebook Causes a Decrease in Mood and Why People Still Use it. *Computers in Human Behavior*, 35, 359-63.
- Sampasa-Kanya, H., & Hamilton, H.A. (2015). Use of Social Networking Sites and Risk of Cyber Bullying Victimization: A Population-level Study of Adolescents. *Cyber psychology, Behavior, and Social Networking*, 18, 704-10.
- Segrin, C., & Taylor, M. (2007). Positive Interpersonal Relationship Mediates the Association Between Social Skills and Psychological Well-being. *Personality and Individual Differences*, 43, 637-646.
- Shabnoor, S., & Tajinder, S. (2016). Social Media its Impact with Positive and Negative Aspects. *International Journal of Computer Application in Technology*, 5(2), 71-75.
- Shah, S., Hussain, K., Aftab, A., & Rizve, R. (2021). Social Media Usage and Students Psychological Well-being: An Empirical Analysis of District Mirpur, AJ & k, Pakistan. *The New Educational Review*, 64, 60-72.
- Shahjahan, A., & Chisty, K. (2014). Social Media Research and its Effect on Our Society. *International Journal of Information and Communication Engineering*, 8(6), 2009-2013.
- Smith, S. D., & Caruso, J. B. (2010). *The ECAR Study of Undergraduate Students and Information Technology*, 2010 (p. 118). Colorado: Educause
- Slonje, R., Smith, P. K., & Frisén, A. (2012). The Nature of Cyber Bullying, and Strategies for Prevention. *Computers in Human Behavior*, 29, 26-32.
- Snyder, C. R., & Lopez, S. J. (2002). The Future of Positive Psychology: A Declaration of Independence. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), *Handbook of Positive Psychology* (pp. 751-767). New York: Oxford University Press.
- Sohi, K. K., Singh, P., & Bopanna, K. (2018). Ritual Participation, Sense of Community, and Social Well-being: A Study of Seva in the Sikh Community. *Journal of Religion and Health*, 57, 2066–2078.
- Vural, Z., & Bat, M. (2010). Social Media as a New Communication Medium: A Research on the Faculty of Communication at Ege University. *Journal of Yasar University*, 5(20), 3348-3382.
- Wallsten, S. (2013). *What Are We Not Doing When We're Online?* NBER Working Paper No. 19549.
- Weinstein, E. (2018). The Social Media See-saw: Positive and Negative Influences on Adolescents' Affective Well-being. *New Media & Society*, 20(10), 3597-3623.
- Wills, J. (2011). *Vital Notes for Nurses: Promoting Health*. John Wiley & Sons.
- Wirtz, D., Tucker, A., Briggs, C., & Schoemann, A. (2021). How and Why Social Media Affect Subjective Well-being: Multi-site Use and Social Comparison as Predictors of Change Across Time. *Journal of Happiness Studies*, 22, 1673-1691.
- Woods, H., & Scott, H. (2016). Sleepy Teens: Social Media Use in Adolescence is Associated with Poor Sleep Quality, Anxiety, Depression and Low Self-esteem. *Journal of Adolescence*, 51, 41-9.
- Zuo, A. (2014). *Measuring Up: Social Comparisons on Facebook and Contributions to Self- Esteem and Mental Health*. Unpublished Master's Thesis, University of Michigan.